جوانبهم وجبالهم ومبتهم وجبهم وانسهم وجنهم وملكهم
وعرشهم وكرسيهم وعلوهم وسفلهم ولشمول هذا الافتقار
جميع اجناس العالم جمع لفظ العالمين ولم يقل
رب العالم ليفيد بالجمع شمول الربوبية جميع اجناس
العالم **واحد** اي منفرد بالالوهية لا شريك له فيها
ويفسر بانه الفرد الذي لا شبيه له ولا نظير ولا صاحبة
ولا ولد ولا شريك له المنفرد ذاتا او صفة او فعلا لما يأتي
والواحد الشيء الذي لا ينقسم بوجه اي لا بالفرض ولا بالوهم
ولا بالعقل ولا يشتبه به غيره اي لا يكون بينه وبين
غيره شبه بوجه وهذا كله في معنى الواحد واما الوحدانية
تعريف الوحدانية
الواجبة له تعالى فهي سلب التعدد في الذات وسلب
النظير في الذات والصفات ونفي الشريك في
الافعال والحاصل ان الوحدانية في حقه تعالى تشتمل
على ثلاثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته تعالى
او صفة من صفاته وتسمى الكم المتصل الثاني نفي
النظير له جل وعلا في ذاته تعالى او صفة من صفاته
وتسمى الكم المنفصل الثالث انفراده تعالى بالايجاد
والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه في
اثر ما وادلة التوحيد مشحونة بها الفرقان قال تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال
سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله والمشهور في ذلك
بين المتكلمين برهان التمانع المشار اليه بقوله تعالى

وكان

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتقريره مذكور في المطولات
فلا نطيل بذكره **صمد** بالتحريك وهو السيد المقصود اليه في
جميع الحوائج وفي قوله صمد ايماء الى الصمدانية والغنى الكلي عن
على الدوام
العالمين واحتياج ما سواه اليه لانه تعالى يجب له الغنى
المطلق قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الحميد وفسر الصمد بالمتفرد عن الاحتياج لشيء
من الصمد بسكون الميم وهو القصد لانه يقصد والرفيع
والدائم كما في القاموس وبالذي لا جوف له فلا ياكل ولا يشرب
تعريف القدم الذاتي
ولا ينام **قديم** اي لا ابتداء لوجوده اذ لو كان حادثا لكان
مسبوقا بالعدم ولكان وجوده من غيره ضرورة وهو محال
لوجوب وجوده تعالى واما القدم الذاتي الواجب له تعالى
فهو صفة سلبية وهو الاصح واعلم ان الاقوال المذكورة
في القدم ثلاثة قيل انه صفة معنى موجود قائم
بالذات العلية وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب
الكبير من الاشعري وقيل انه صفة نفسية وعزاه
في المواقف للجمهور فقال واتفق الجمهور على انه تعالى
قديم بنفسه وعزاه غيره لجمهور المعتزلة ولعله
مراده في المواقف وقيل انه صفة سلبية وهو
مذهب الاشعري والمحققين من المتاخرين كالامام
المقترح والفهري وهو ابن التلمساني والشريف
زكريا في اواخر امره والامام السنوسي كما هو ابهم في
البقا الا الاشعري فعلى هذا فالقدم سلب العدم
السابق على الوجود وان شئت قلت عدم الاولية

وهو سلب العدم اي سلب وجود العدم اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)